

# أثر تدريس مادتي العلوم والرياضيات باللغة العربية على مستوى أداء الطلاب في المدارس القطرية

عمل الطالبات: سهى فايد تهتموني • شيندا علوان محمد • لينا سعيد زوكاري • مؤمنة خضر تايه • إشراف: د. حصة صادق

## المقدمة

يهدف هذا البحث إلى التركيز على محور التحصيل والإنجاز في المدارس الحكومية في الدولة، والذي يبين معدلات التحصيل والإنجاز الأكاديمي للمتعلمين في مراحل تعليمية محددة وفي مواد محددة، حيث يعتبر تحسن مستوى تحصيل طلبة المدارس الحكومية في المواد الأساسية (اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم) في المراحل الدراسية الثلاث أحد أهداف وزارة التعليم والتعليم العالي المرتبطة برؤية قطر 2030، وبناءً على ذلك تقوم وزارة التعليم والتعليم العالي بوضع وتطوير العديد من الاستراتيجيات والإجراءات واتخاذ القرارات بهدف تحقيق هذه الغاية. ووفق علم الباحث لم تنشر إلى الآن دراسات توضح مدى فاعلية هذا القرار على أداء الطلبة في مادتي الرياضيات والعلوم، لذلك فإن هذه الدراسة ستهدف إلى التعرف على تأثير اتخاذ القرار الخاص بتدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية في جميع المدارس الحكومية على مستوى أداء الطلبة.

## الخلاصة والنتائج:

يتبين من تحليل النتائج أعلاه التالي:

- التأثير الإيجابي لقرار إعادة تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية على مستوى أداء الطلبة في اختبارات التقييم التربوي الشامل، وفي اختبار تيمز منذ صدور القرار في العام 2012 وحتى العام 2018.
- نسبة التحسن في مادة العلوم كانت أعلى من نسبة التحسن في مادة الرياضيات، الأمر الذي يعود إلى أن مادة العلوم تحوي كمًا معرفيًا يتطلب مهارات لغوية عالية.
- جودة تعليم المعلمين العرب (غير الناطقين باللغة الإنجليزية) باستخدام اللغة العربية، والذين يشكلون النسبة الأعلى من الكادر التعليمي انعكس بصورة إيجابية على جودة أداء الطلبة في الاختبارات وارتفاع مستوى تحصيلهم.

## تساؤل البحث:

ما مدى تأثير قرار إعادة تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية في المدارس الحكومية في دولة قطر على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة في هاتين المادتين خلال الفترة من 2012 إلى 2018؟

## إجراءات الدراسة:

تشمل إجراءات هذه الدراسة الخطوات التالية:-

- سيتم الاطلاع على تقارير التعليم السنوية والتي تصدر من إدارة تقييم المدارس بوزارة التعليم.
- سيتم الاطلاع على نتائج الطلبة في اختبارات التقييم التربوي الشامل في المواد الأساسية.
- إجراء مقارنات لنتائج طلبة الصفوف السادس والتاسع منذ العام 2012 وحتى العام 2018 في مادتي الرياضيات والعلوم في اختبارات التقييم التربوي الشامل.
- إجراء مقارنات لنتائج طلبة الصفوف الرابع والثامن في اختبارات تيمز في العامين 2011 و2015.
- سيتم تحليل النتائج وتفسيرها للحصول على إجابة على سؤال البحث والوصول إلى التوصيات.

## الحدود الزمانية والمكانية:

المدارس الحكومية في دولة قطر، في الفترة من 2012 إلى 2018.

## عينة البحث:

طلبة الصفوف السادس، والثامن والتاسع.

## أدوات البحث:

تحليل نتائج الطلبة في التقارير المعلنة على موقع وزارة التعليم والتعليم العالي في اختبارات التقييم التربوي الشامل، واختبار تيمز.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتم احتساب نسبة التحسن في أداء الطلبة من خلال تطبيق المعادلة التالية:  
نسبة التحسن = (القيمة النهائية - القيمة الابتدائية) / القيمة الابتدائية \* 100%

## تحليل النتائج وتفسيرها:

لقد تم تحليل نتائج طلبة المدارس الحكومية في قطر في اختبارات التقييم التربوي الشامل للصفين السادس والتاسع في مادتي الرياضيات والعلوم، وتبين ارتفاع مستوى أداء الطلبة في هاتين المادتين من العام 2012 إلى العام 2018 بشكل ملحوظ، حيث تبين التالي:

مادة الرياضيات:

- الصف السادس: يتبين من الاطلاع على نتائج الطلبة، ارتفاع متوسط درجات الطلبة من العام 2012 إلى العام 2018 من 18 إلى 23، ارتفاعًا بنسبة 27,8% تقريبًا، كما يتبين بأن أعلى متوسط درجات حققه الطلبة كان في العام 2016.

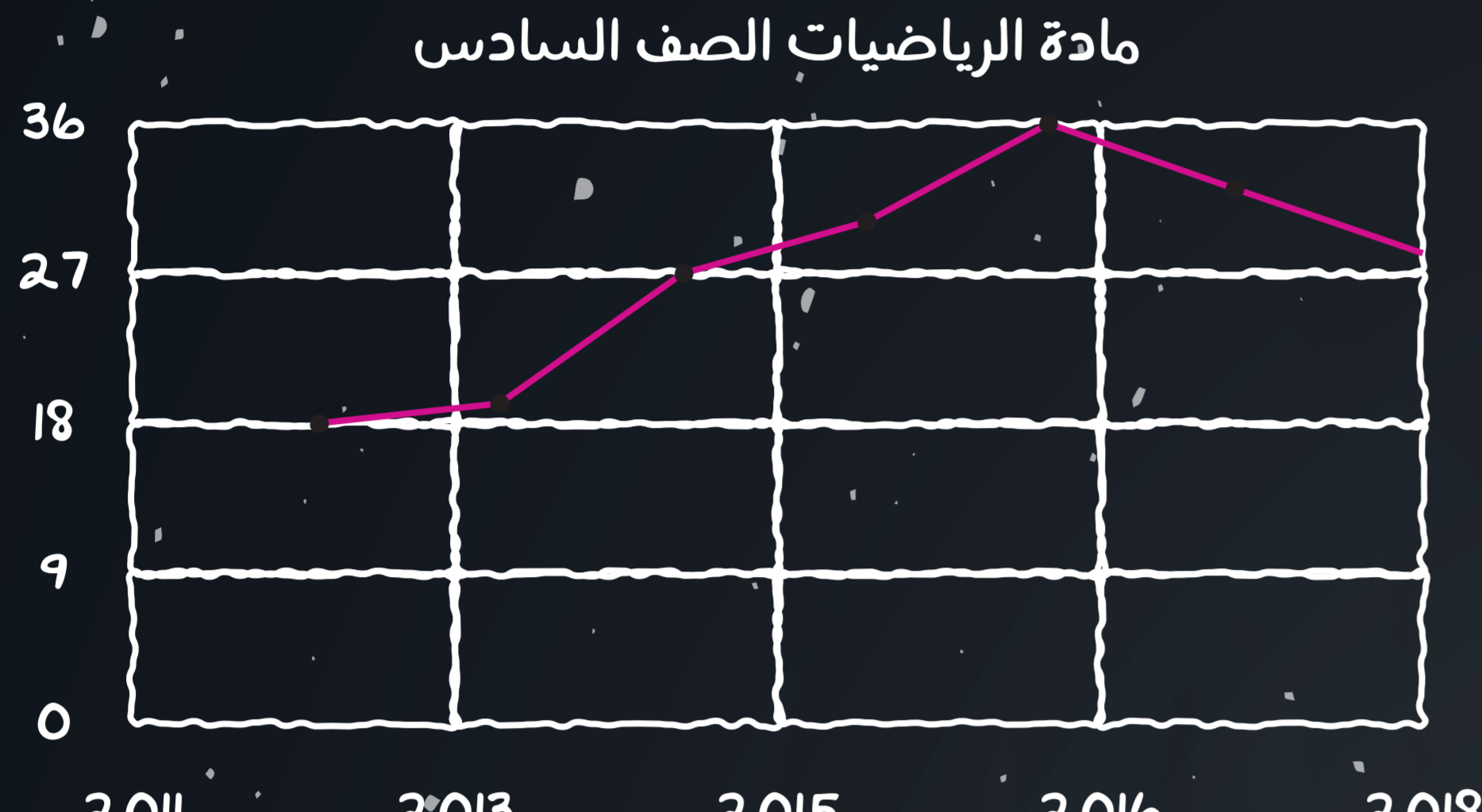
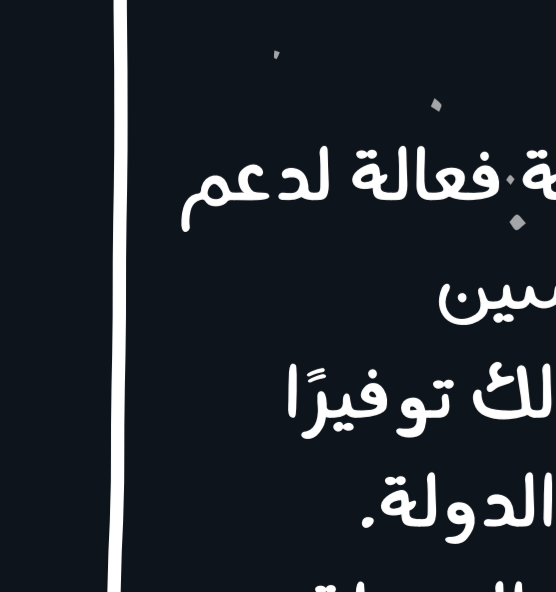
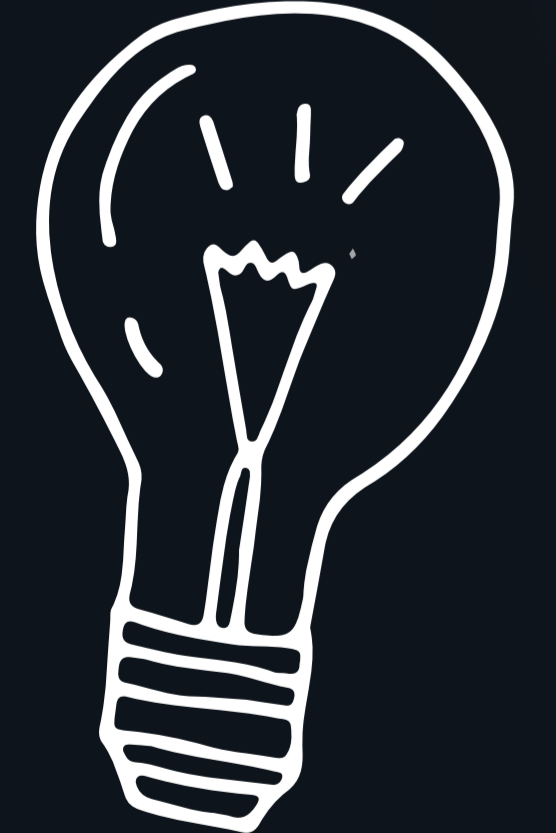
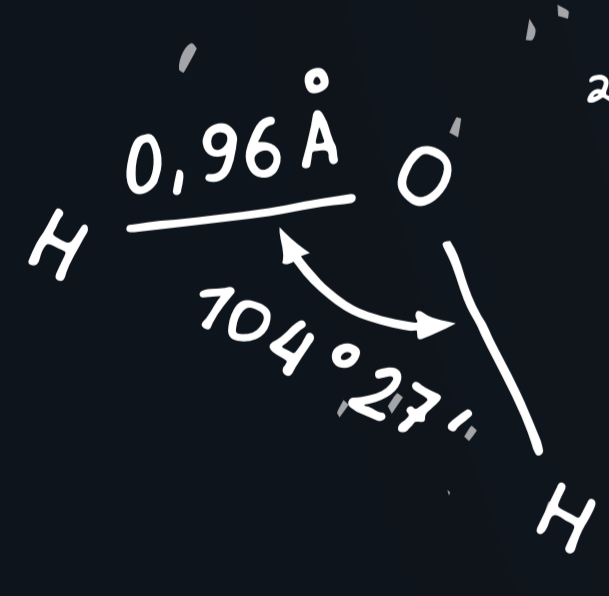
- الصف التاسع: يتبين من الاطلاع على نتائج الطلبة، ارتفاع متوسط درجات الطلبة من العام 2012 إلى العام 2018 من 13 إلى 26، ارتفاعًا بنسبة 100%، كما يتبين بأن أعلى متوسط درجات حققه الطلبة كان في العامين 2016 و2018.

مادة العلوم:

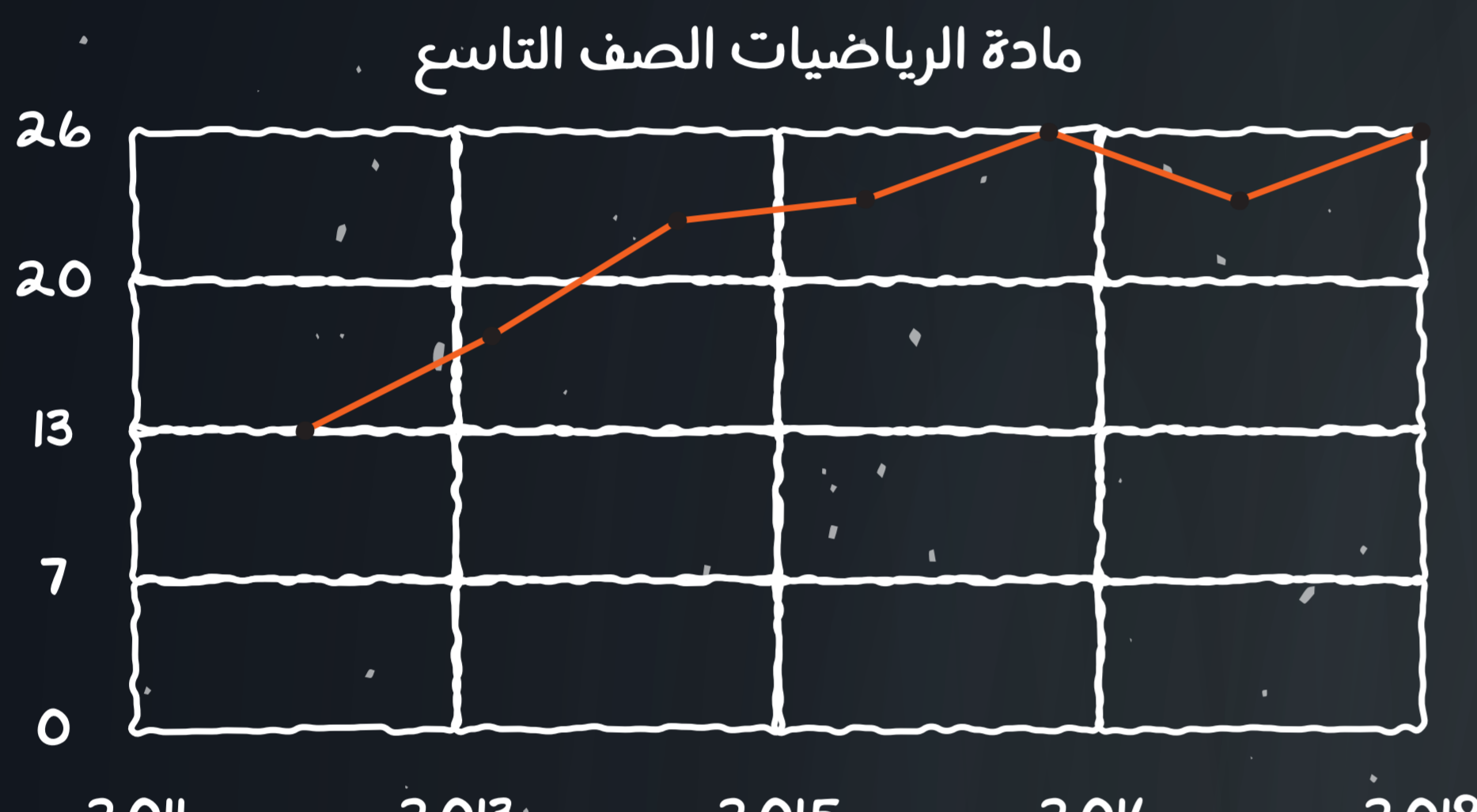
- الصف السادس: يتبين من الاطلاع على نتائج الطلبة، ارتفاع متوسط درجات الطلبة من العام 2012 إلى العام 2018 من 17 إلى 23، ارتفاعًا بنسبة 35,3% تقريبًا.

- الصف التاسع: يتبين من الاطلاع على نتائج الطلبة، ارتفاع متوسط درجات الطلبة من العام 2012 إلى العام 2018 من 13 إلى 32، ارتفاعًا بنسبة 146%.

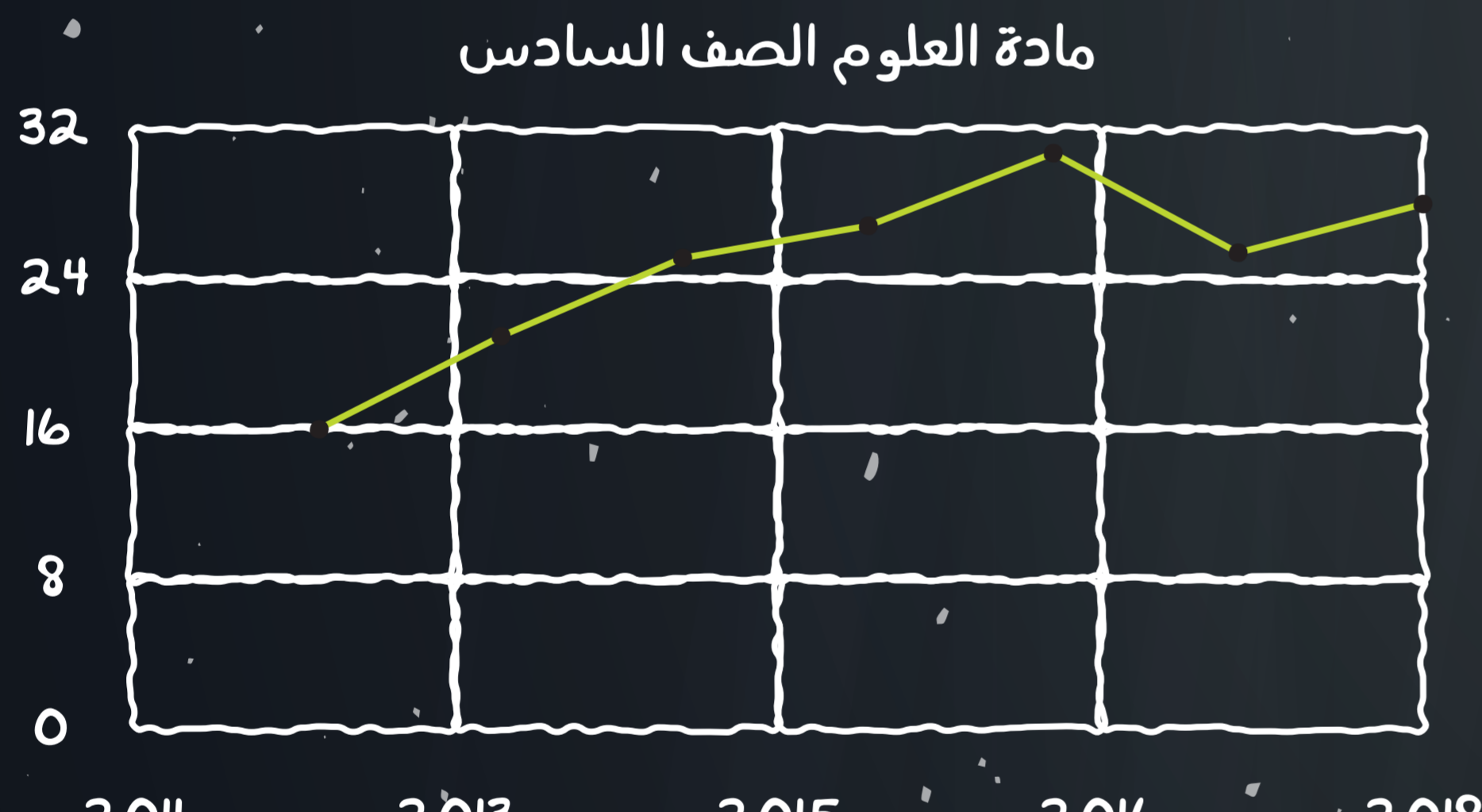
كما تبين من خلال الدراسة أن مستوى التحسن في مادة العلوم كان أعلى منه في مادة الرياضيات، الأمر الذي يؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتي تم استعراضها في هذا البحث، ويؤكد كذلك صحة القرار الذي تم اتخاذه من قبل المسؤولين في دولة قطر بشأن إعادة تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية في مدارس الدولة الحكومية.



شكل 1: متوسط درجات طلبة الصف السادس في مادة الرياضيات في اختبارات التقييم التربوي الشامل من 2012 - 2018



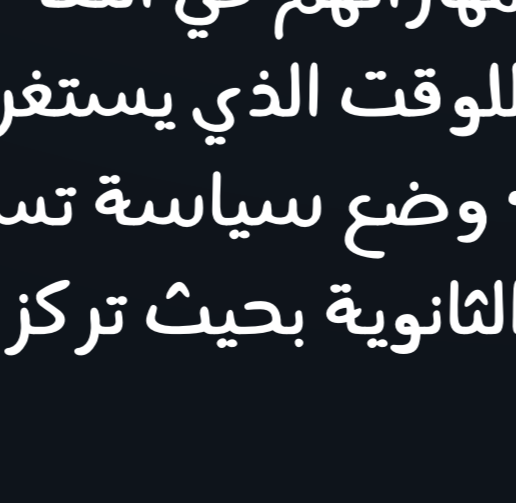
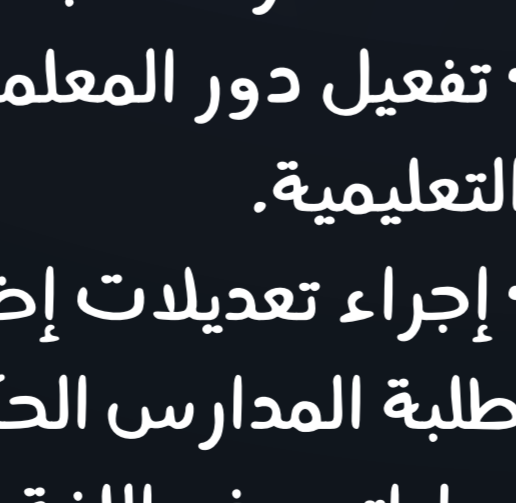
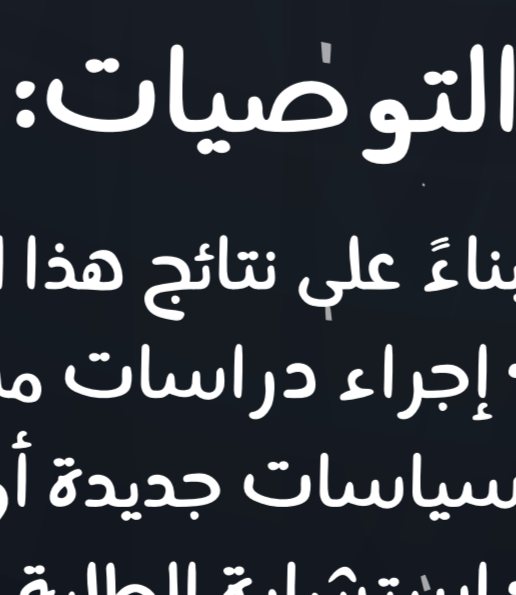
شكل 2: متوسط درجات طلبة الصف التاسع في مادة الرياضيات في اختبارات التقييم التربوي الشامل من 2012 - 2018



شكل 3: متوسط درجات طلبة الصف السادس في مادة العلوم في اختبارات التقييم التربوي الشامل من 2012 - 2018



شكل 4: متوسط درجات طلبة الصف التاسع في مادة العلوم في اختبارات التقييم التربوي الشامل من 2012 - 2018



## التوصيات:

بناءً على نتائج هذا البحث، يُوصى بالتالي:

- إجراء دراسات مستفيضة من قبل الجهات المسؤولة عن وضع السياسات التعليمية قبل وضع سياسات جديدة أو اتخاذ قرارات جديدة بشأن لغة التعليم.
- استشارة الطلبة وأولياء الأمور قبل اتخاذ قرارات إصلاح التعليم في المستقبل.
- تفعيل دور المعلمين وتمكينهم في عملية وضع السياسات وصنع القرارات المرتبطة بالعملية التعليمية.
- إجراء تعديلات إضافية على السياسات بحيث تسمح باتخاذ قرار يتيح تقديم برامج خاصة فعالة لدعم طلبة المدارس الحكومية في فترة الإجازات الصيفية لصفوف المرحلة الثانوية، وذلك لتحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من الذهاب إلى الكليات بصورة أكثر سهولة، وذلك توفيرًا للوقت الذي يستغرقه الطلبة في البرامج التأهيلية سواء لبرامج الكليات في قطر أو خارج الدولة.
- وضع سياسة تسمح باتخاذ قرارات مرتبطة بزيادة عدد حصص مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية بحيث تركز الحصص الإضافية على تعزيز مهارات لغوية أساسية كاللحدث والكتابة.